وبلغ ذلك اصيف بن برخيا وكان صديقا وكان لايرد عن ابواب سليمان اي ساعه اراد دخول
شي من بيوته دخل حاضرا كان سليمان او غايبا فاتاه فقال يا نبي الله كبرت سني ورق عظمي ونفد عمري
وقد حان مني ذهاب وقد احببت ان اقوم مقاما قبل الموت اذكر فيه من مضى من انبياء الله واثني
عليهم بعلمي فيهم واعلم الناس بعض ما كانوا يجهلون من كثير من امورهم فقال افعل فجمع له سليمان
الناس فقام فيهم خطيبا فذكر من مضى من انبيا الله واثنى على كل نبي بما فيه فذكر ما فضله الله به
حتى انتهى الى سليمان فقال ما كان احلمك في صغرك واورعك في صغرك وافضلك في صغرك واحكم امرك
في صغرك وابعدك من كل ما تكره في صغرك ثم انصرف فوجد سليمان في نفسه من ذلك حتى ملاه غيضا
فلما دخل سليمان داره ارسل اليه فقال يا اصف ذكرت من مضى من انبياء الله فاثنيت عليهم خيرا
في كل زمانهم وعلى كل حال من امرهم فلما ذكرتني جعلت تثني علي خيرا في صغري وسكتت عما سوا ذلك
من امري في كبري فما الذي احدثت في اخر عمري فقال ان غير الله ليعبد في دارك منذ اربعين
صباحا في هوى امراة فقال في داري فقال في دارك قال فانا لله وانا اليه راجعون لقد عرفت انك
ما قلت الذي قلت الا عن شي بلغك ثم رجع سليمان الى داره وكسر ذلك الصنم وعاقب تلك المراة
وولايدها ثم امر بثياب الطهره فاتي بها ثياب لا يغزلها الا الابكار ولا ينسجها الا الابكار ولا يغسلها
الا الابكار لم تمسها امراة قد رات الدم فلبسها ثم خرج الى فلاة من الارض وحده فامر برماد ففرش
له ثم اقبل تايبا الى الله عز وجل حتى جلس على ذلك الرماد ثم تمعك فيه بثيابه تذللا لله وتضرعا اليه
يبكي ويدعوا ويستغفر مما كان في داره فلم يزل كذلك يومه حتى امسى ثم رجع الى داره وكانت له
ام ولد يقال لها الامينه كان اذا دخل مذهبه او اراد اصابة امراة من نسايه وضع خاتمه عندها
حتى يتطهر وكان لا يمس خاتمه الا وهو طاهر وكان ملكه في خاتمه فوضعه يوما عندها ثم دخل
مذهبه واتاها الشيطان صاحب البحر واسمه صخر على صوره سليمان لا تنكر منه شيا فقال
خاتمي يا امينه فناولته اياه فجعله في يده ثم خرج حتى جلس على سرير سليمان وعكفت عليه الطير
والجن والانس وخرج سليمان فاتى الامينه وقد غيرت حالته وهيئته عند كل من راه
فقال يا امينه خاتمي قالت من انت قال انا سليمان بن داود قالت كذبت قد جا سليمان فاخذ
خاتمه وهو جالس على سرير ملكه فعرف سليمان ان خطيته قد ادركته فخرج فجعل يقف
على الدار من دور بني اسرايل فيقول انا سليمن بن داود فيحثون عليه التراب ويسبونه ويقولون
انظروا الى هذا المجنون اي شي يقول يزعم انه سليمان فلما راي سليمن ذلك عمد الى البحر فكان ينقل

الحيتان

الحيتان لاصحاب البحر الى السوق فيعطونه كل يوم سمكتين فاذا امسى باع احدى سمكتيه بارغفه
ويشوي الاخرى فاكلها فمكث كذلك اربعين صباحا عدة ما كان عبد الوثن في داره فانكر اصف وعظما
بني اسرايل حكم عدو الله الشيطان في تلك الاربعين صباحا فقال اصف يا معشر بني اسرايل هل رايتم من اختلاف
حكم ابن داود ما رايت قالوا نعم فقال امهلوني حتى ادخل على نسايه فاسالهن هل انكرن منه في خاصة امره
ما انكرنا في عامة امر الناس وعلانيته فدخل على نسايه فقال ويحكن هل انكرتن من امر ابن داود ما انكرنا
فقلن اشد ما يدع امراة منا في دمها ولا يغتسل من الجنابه فقال انا لله وانا اليه راجعون ان
هذا لهو البلاء المبين ثم خرج على بني اسرايل فقال في الخاصه اعظم مما في العامه فلما مضى اربعون
صباحا طار الشيطان عن مجلسه ثم مر بالبحر فقذف الخاتم فيه فبلعته سمكه فاخذها بعض
الصيادين وقد عمل له سليمان صدر يومه ذلك حتى اذا كان العشي اعطاه سمكتيه فاعطى
السمكه التي اخذت الخاتم بالارغفه ~~ثم حمل~~ وخرج سليمان بسمكتيه فباع التي ليس في بطنها
الخاتم بالارغفه ثم عمد الى السمكه الاخرى فبقرها ليشويها فاستقبله خاتمه في جوفها فاخذه
فجعله في يده ووقع ساجدا وعكفت عليه الطير والجن واقبل عليه الناس وعرف الذي كان قد
دخل عليه لما كان احدث في داره فرجع الى ملكه واظهر التوبه من ذنبه وامر الشياطين فقال
ايتوني بصخر فطلبته الشياطين حتى اخذته فاتي به فجاب له سليمان صخرة فادخله فيها ثم شد
عليه اخرى ثم اوثقها بالحديد والرصاص ثم امر به فقذف في البحر هذا حديث وهب وقال
الحسن ما كان الله ليسلط الشيطان على نسايه وقال السدي كان سبب فتنة سليمان عليه السلام
انه كان له ماية امراة وكانت امراة منهن يقال لها جرادة هي اثر نسايه وامنهن عنده وكان
يامنها على خاتمه اذا اتى حاجته فقالت له يوما ان اخي بينه وبين فلان خصومه واني احب
ان تقضي له اذا جاك فقال نعم ولم يفعل فابتلي بقولها فاعطاها خاتمه ودخل المخرج فجا الشيطان
في صورته فاخذه وجلس على مجلس سليمان وخرج سليمان فسالها خاتمه فقالت الم تاخذه
فقال لا وخرج مكانه ومكث الشيطان يحكم بين الناس اربعين يوما فانكر الناس حكمه فاجتمع
قرا بني اسرايل وعلماوهم حتى دخلوا على نسايه فقالوا انا قد انكرنا هذا فان كان سليمان
فقد ذهب عقله فبكى النسا عند ذلك فاقبلوا حتى احدقوا به ونشروا التوراه فقراوها
فطار من بين ايديهم حتى وقع على شرفه والخاتم معه ثم طار حتى ذهب الى البحر فوقع الخاتم منه في
البحر فابتلعه حوت واقبل سليمان حتى انتهى الى صياد من صيادين البحر وهو جايع قد اشتد جوعه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)